جامعه الملك سعود
كلية الآداب
مجلة الآداب
ردمد (ورقي):3620 – 1018
ردمد (النشر الالكتروني): 8339-1658

King Saud University
College of Arts
Journal of Arts
ISSN (Paper):1018-3620
ISSN (Electronic):1658-8339

مجلة الآداب، مج (32)، ع (2)، ص ص 19-37، جامعة الملك سعود، الرياض 2020م/1441هـ)
Journal of Arts, Vol. 32 (2), pp 19-37, © King Saud University, Riyadh (2020 /1441H.)

أسباب اختلاف رواية البيت عند المصنفين في الكتاب نفسه البيان والتبيّن للجاحظ أنموذجاً

عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الرحمن السعيد
أستاذ الأدب والنقد، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الملك سعود
(قدم للنشر في1441/1/3هـ، وقبل للنشر في 1442/3/3هـ)

ملخص البحث: يدرس هذا البحث النصوص الشعرية التي تتكرر لدى المؤلف في الكتاب نفسه، ثم تختلف رواية بعض الألفاظ في موضع أو أكثر.
واختار الباحث من المؤلفين الجاحظ (255هـ)؛ لتقدمه وكثرة مصنفاته، ولأثره فيمن بعده، واختار كتاب البيان والتبين؛ لأنه من أواخر ما ألفه الجاحظ في حياته.
وتوصلت الدراسة إلى أن تكرار النصوص الشعرية ظاهرة لدى الجاحظ في الكتاب، وأن اختلاف الرواية في هذه المواضع ظاهرة كذلك، وبعض هذه الاختلافات يمكن إرجاعه إلى اختلاف النسخ الخطية أو إلى التصحيف والتحريف الذي قد يدخل بعض الألفاظ، وبعض هذه الاختلافات يترجح أنها من المؤلف نفسه وأنه غَيَّر الرواية.
الكلمات المفتاحية: اختلاف، رواية الشعر، الكتب، المصنف، الجاحظ.

Reasons for differences in poetry verses within the same book: Al-Bayān wa Al-Tabyīn by Al-Jahiz as an exemplar

Abdul Rahman Nasser Al-Saeed
Professor of Literature and Criticism, Arabic Language and Literature Department, College of Arts, King Saud University
(Received: 3/1/1441 H, Accepted for publication: 3/3/1442 H)

Abstract.: The research deals with the poetic texts that are repeatedly cited within the same book by the same author, where wording differs in one position or another.
The researcher chose Al-Jahiz (255 A.H.) as an exemplar for being one of the earliest authors, writing many books, and being influential to the latter authors, and chose his book Al-Bayān wa Al-Tabyīn, because it was one of his latest books.
The study concluded that the recurrence of poetic texts cited within the same book is notable in Al-Jahiz's writing, and that the differences between those citations is notable too. Some of these differences can be due to having multiple manuscripts of the same book or due to distortion that perhaps occurred to some words, while others are likely to come from the authors himself altering the poetry recital.
Keywords: Difference, poetry recital, books, author, Al-Jahiz.

مدخل:

تختلف الروايات للقصائد والأبيات وغيرها بين راوٍ وآخر وبين كتاب وآخر، وليس هذا مستغربًا؛ إنما يستغرب أن تختلف الرواية لدى مصنف في كتاب واحد.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة هذه الظاهرة، واخترت الجاحظ لتقدمه وشهرته وكثرة مصنفاته، واخترت كتابه البيان والتَّبَيُّن؛ لأنه يعد من أواخر ما ألف كما ذكر ذلك المحقق عبد السلام هارون –رحمه الله- في مقدمة التحقيق (15) استنادًا على نص للجاحظ: «كانت العادة في كتب الحيوان أنْ أجعل في كلِّ مُصحفٍ من مصاحفها عَشْرَ ورقاتٍ من مقطّعات الأعراب، ونوادرِ الأشعار، لِمَا ذَكرتَ مِنْ عَجَبكَ بذلك، فأحببت أن يكونَ حظُّ هذا الكَتاب في ذلك أوفرَ إن شاء الله» (البيان والتَّبَيُّن، 1405هـ، 302/3). وذكر الأدلة في مقدمة تحقيقه لكتاب (الحيوان، 1388هـ، 26/1).

وتحدث المحقق عن نسخ الكتاب في مقدمة التحقيق (16/1) نقلًا عن ياقوت الحموي وأن له نسختين أولى وثانية والثانية أجود وأصح، ورجح المحقق أن نسخة كوبريلي هي أصح نسخة من أصول الكتاب. ولهذا اعتمدها وجعلها أصلا ورمز لها بـ (ل).

كما اعتمد على نسخة دار الكتب المصرية المحفوظة برقم (471 أدب) ورمز لها بـ (ب)، ونسخة دار الكتب المصرية المحفوظة برقم (1872 أدب) ورمز لها بـ (جـ)، ونسخة المكتبة التيمورية المحفوظة برقم (498 أدب) ولم يذكر رمزها.

ثم ذكر في مقدمة الطبعة الثانية (23/1) أنه حصل على نسخة خامسة من أصول الكتاب؛ وهي نسخة مكتبة فيض الله برقم [1580] كتبها لنفسه محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن حجاج بن زهير اللخمي، وهو نقلها من نسخة أبي ذر ابن محمد بن مسعود الخشني، وعليها بخط أبي ذر ما يفيد أن نسخة أبي ذر منسوخة من نسخة أبي جعفر البغدادي، ونسخة أبي جعفر كتبت في غرة ربيع الآخر من سنة 347هـ، ورمز لها بـ (هـ) وقابل النشرة المطبوعة على هذه النسخة مقابلة كاملة. وتبين للمحقق اشتراك هذه النسخة مع نسخة (ل) في كثير من الإضافات.

وبهذا يتبين أن الكتاب قد حقق ونشر عن أصلين خطيين رفيعين.

وقد نشر الكتاب باسم (البيان والتبيين) بياءين، وقد تنبه المحقق إلى هذا الخلل، وأن صواب التسمية هي (البيان والتَّبَيُّن)، وذكر تفصيل ذلك في كتابه (قطوف أدبية، 1409ه، 97-98).

والبحث يعنى بدراسة اختلاف الرواية لدى المصنف الواحد في الكتاب الواحد، وهذا مظنة عدم تعدد الرواية؛ لاتحاد المؤلف والكتاب؛ إذ يمكن تفسير تعدد الرواية في كتابين منفصلين بأنه تطور لدى المؤلف، فقد يكون وقف على رواية أخرى فرآها أجود، أو تراجع عن رواية لسهو أو غيره.

ولم أقف -حسب ما اطلعت عليه- من تناول هذه الظاهرة، ظاهرة اختلاف الروايات لدى المصنف في الكتاب نفسه، بل الدراسات تتناول سبب اختلاف الرواية من جهة الرواة كما لدى مصطفى صادق الرافعي (1356هـ) في (تأريخ آداب العرب، 1394هـ، 372/1)، وناصر الدين الأسد (1436هـ) في (مصادر الشعر الجاهلي، 1978م، 241) في مبحث (رواة مصلحون للشعر، وما بعده)، ومالك سليم صباح في (اختلاف روايات شواهد الأعشى الشعرية، 2009م، 14)، ومحمد علي مهدي قاسم في (أشكال اختلاف الرواية في الشعر العربي القديم، 2018م، 288)، وحميد جناني وآخرين في (أسباب اختلاف الروايات في الشعر العربي القديم، المعلقات أنموذجًا، مقارنة بين لبيد بن ربيعة وطرفة بن العبد، 2018م ، 256)، وحمد بن عبد الله العوفي في (اختلاف الرواية في ديوان أشعار الهذليين دراسة بلاغية، 1441هـ ، 43).

وقد أشار الرافعي، وصباح، وقاسم، وحميد جناني وآخرون، والعوفي إلى جزئية التصحيف والتحريف؛ لكن دون مناقشة تعداد الرواية لدى المصنف سواء في الكتاب نفسه أو غيره.

وأشار علي الخطيب في (الشعر الجاهلي بين الرواية والتدوين، بلا، 175) إلى بعض الكتب كالبيان والتَّبَيُّن، وأن «الرواة فتحوا الأبواب الموصدة أمام المؤلفين فجاءت مؤلفاتهم الجليلة بعد أن فتح لهم هؤلاء العلماء تلك الأبواب»، ولم يتناول اختلاف الرواية وتعددها عند هؤلاء المؤلفين.

كما أن بعض جامعي الدواوين الشعرية لا يحرر اختلاف الرواية في الموضعين في كتاب واحد ككتاب البيان والتَّبَيُّن فيوهم القارئ أن الرواية واحدة، ومن ذلك:

1-قول المكعبر الضبي:

كَسالى إذا لاقيتَهم غيرَ يُلهَى بِه المحروبُ وهو منطقِ عناءُ

ورد في شعر ضبة (188-189) برقم [114] وذكر جامع الديوان أنه ورد في موضعين في البيان والتَّبَيُّن؛ لكنه وضع في المتن رواية الموضع الثاني، وفي الحاشية ذكر أن رواية (المحروب) عند المبرد. ولم يشر إلى أنها -أيضًا- عند الجاحظ في الموضع الأول.

2-قول سلامة بن جندل:

إنّا إذا ما اتانا صارخ فزِعٌ كانَ الصَّرَاخَ له قرع الظَّنَابيب

ورد في ديوان (سلامة بن جندل، 1407ه، 123): «كنا»، وأشار المحقق إلى رواية (إنا) وذكر منها البيان والتَّبَيُّن؛ لكنه لم يشر إلى الموضع الثاني في البيان والتَّبَيُّن (84/3) الموافق لرواية الديوان.

3-قول محمد بن يَسير الرياشي:

تاتي المكارِهُ حينَ تاتي وترى السَّرورَ يَجي مع جُمْلَةً الفلَتَاتِ

والموضع الثاني (230/3): وقال محمدُ بنُ يَسير:

تاتِي المكارهُ حين تاتِي وترى السَّرورَ يَجيءُ في جملةً الفَلَتاتِ

لم يورد جامع شعر محمد بن يسير اختلاف الروايات بالرغم أنه أورد الموضعين في البيان والتَّبَيُّن.

ولا يُعنى هذا البحث بالدراسة البلاغية لاختلاف الرواية أو ترجيحها فهذا موضوع آخر له أهميته في الدرس الأدبي، وقد أفردت فيه بحوث وكتب، منها:

-قصيدة المتلمس الضبعي، قراءة في الإشكالات وتعدد الروايات، عبد الرحمن بن ناصر السعيد، مجلة عالم الكتب، المجلد الثالث والثلاثون، العددان: الثالث والرابع، المحرم-ربيع الآخر 1433هـ/يناير-أبريل 2012م، المملكة العربية السعودية.

- تعدد الرواية في الشعر الجاهلي، ديوان الهذليين نموذجًا، أيمن بكر، 2004م.

-اختلاف رواية الشعر بين المفضليات والأصمعيات، دراسة نقدية موازنة، عبد الخالق محمد السيد التلب، كلية اللغة العربية، المنوفية، جامعة الأزهر، مصر.

-اختلاف الرواية في ديوان أشعار الهذليين دراسة

بلاغية، حمد بن عبد الله العوفي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 1441هـ.

ومنهجي أنني جمعت الأبيات التي تكرر ورودها في الكتاب، ثم رتبت النصوص بناء على أول ورود لها في الكتاب، ثم أذكر في كل نص عدد المواضع التي ورد فيها النص مع رقم الجزء والصفحة مع إيراد النص في كل موضع مميزًا الكلمة أو الكلمات التي فيها اختلاف بالبنط العريض وبخط سفلي كي يسهل للقارئ معرفة موضع التغيير.

ثم أورد الكتب التي ذكرت الرواية التي أوردها المصنف في كل موضع، وليس الغرض التخريج أو الاستقصاء ولا الروايات الأخرى التي لم تختلف عند المؤلف، بل الغرض معرفة انتشار هذه الرواية، ومحاولة دراسة سبب التغيير هل هو بسبب اختلاف النسخ وليس من المصنف نفسه، أو ترجيح أن التغيير من المصنف؟ وهل يحتمل أنه أثر فيمن بعده من المصنفين فنقلوا عنه هذه الرواية.

وعدد النصوص التي تكررت حسب جمعي 133 مئة وثلاثة وثلاثون نصًا، منها 37 سبعة وثلاثون نصًا حصل فيها اختلاف للرواية في موضع أو أكثر.

• النص الأول:

1-الموضع الأول (9/1):

للمكَعْبَر الضَّبِّيّ:

كَسالى إذا لاقيتَهم غيرَ يُلهَى به **المحروبُ** وهو منطقٍ عناءُ

2-الموضع الثاني (276/2) منسوبًا إلى قيس بن الخطيم:

كَسالى إذا لاقيتَهم غيرَ يُلهَى به **المتبول** وهو عَنَاءُ منطق

الموضع الأول في سياق قوم يحسنون القول، ويسيئون في العمل، وفي الموضع الثاني في سياق تعضيد شاهد قيس بن الخطيم:

وَبَعضُ القولِ ليسَ لهُ كَمَخضِ الماءِ ليسَ لهُ إناءُ عِياجٌ

والبيت لمحرز بن المكعبر الضبي وهو الثاني عند أبي تمام (231هـ) في (الحماسة، 1401هـ، 175/2) برقم [616] من قصيدة عدتها ثمانية أبيات، برواية «المتبول»، وأما عند المبرد (286هـ) في (الكامل، 1413هـ، 108/1)، ومحمد بن داود (297هـ) في (الزهرة، 1406هـ، 691/2): «المحروب».

وورد في شعر ضبة (188-189) برقم [114] وذكر جامع الديوان أنه ورد في موضعين في البيان والتَّبيُّن؛ لكنه وضع في المتن رواية الموضع الثاني وفي الحاشية ذكر أن رواية (المحروب) عند المبرد. ولم يشر إلى أنها -أيضًا- عند الجاحظ في الموضع الأول.

• النص الثاني

1-الموضع الأول (292/1)

وقال واثلة بن خليفة في عبد الملك بن المهلب:

لقد صبرتْ للذلِّ أعوادُ تقوم عليها في يديك قضيبُ
منبر
بكى المِنبرُ الغربيُّ إذ قمتَ وكادَتْ مساميرُ الحديد تذوبُ
فوقه
رأيتَك لمّا شِبْتَ أدركَكَ الذي يُصيب سَرَاةَ **الأسْدِ** حين تشيبُ
سفاهة أحلامٍ وبخلٌ بنائلٍ وفيكَ لمن عاب المُزونَ عيوبُ

2-الموضع الثاني (313/2)

قال واثلةُ بن خليفةَ السُّدوسيّ، يهجو عبد الملك بن المهلَّب:

لقد صبرتْ للذلِّ اعوادُ تقوم عليها في يديك قضيبُ
منبر
بكى المِنبرُ الغربيُّ إذ قمتَ وكادَتْ مساميرُ الحديد تذوبُ
فوقه
رأيتَك لمّا شِبْتَ ادركَكَ الذي يُصيب سَراةَ **الازدِ** حين تشيبُ
سفاهة احلامٍ وبخلٌ بنائلٍ وفيكَ لمن عاب المُزونَ عيوبُ

3-الموضع الثالث (78/3)

وقال واثلة السُّدوسيُّ:

رايتَك لمّا شِبْتَ ادركَكَ يُصيبُ سَراةَ الازدِ حين الذي
تشيبُ
سفاهة احلامٍ وبُخلٌ بنائلٍ وفيكَ لمن عابَ المَزون عُيُوبُ
لقد صبرَتْ للذلِّ اعوادُ تقوم عليها في يديك قضيبُ
منبر
وقد اوحشَتْ منكم **رزاديق** وبالمصر ذورٌ جَمّة فاقر
موذُكُرْ
الموضع الأول: الأسد، وذكر المحقق أنه لغة في الأزد، وأنه فيما عدا (ل) الأزد.

وفي الموضع الثاني: (رساتيق) ولم يرد البيت في الموضع الأول، وورد في الموضع الثالث (رزاديق) وأشار المحقق أنه فيما عدا (ل): (رساتيق).

ويلحظ أن أغلب النسخ وردت متفقة عدا نسخة (ل)، كما أن الاختلاف في الرواية اختلاف لهجي في النطق لا يتغير به المعنى.

• النص الثالث:

1-الموضع الأول (218/1):

قال الشاعر:

عجبتُ لاقوامٍ يَعِيبونَ وما منهمُ في **موقف** خُطبَتِه بخطب

2-الموضع الثاني (231/1)

وقال آخر:

عجبتُ لاقوامٍ يعَيبُون وما منهمُ في **مَاقِط** بخطيبِ خُطبتِه

وفي الحاشية (4): ل:" «في موقف» وكتب في هامشها «خ : ماقط»".

ولم أقف على البيت في غير البيان والتَّبيُّن. ويلحظ أن نسخة (ل) متفقة في الموضعين مع الإشارة إلى الرواية الأخرى.

• النص الرابع

1-الموضع الأول في (45/3):

وأنشد لسَلامة بن جَندل:

إنا إذا ما اتانا صارخ فزِعٌ كان الصَّرَاخُ له قرعَ الظنابيب

2-الموضع الثاني في (84/3):

وقال سلامة بن جندل:

كنا إذا ما اتانا صارخ فزِعٌ كان الصَّراخُ له قرعَ الظنابيب

راوية (ديوان سلامة بن جَندل، 1407ه، 123): «كنا»، وأشار المحقق في الحاشية إلى المصادر التي ورد فيها (إنا) وهي: الأنباري وديوان أبي ذؤيب الهذلي والحماسة بشرح التبريزي والبيان والتبيين وشرح أشعار الهذليين ومجمع الأمثال وفرائد اللآل وأساس البلاغة وجمهرة الأمثال ونظام الغريب وتهذيب اللغة ومستقصى الأمثال؛ لكنه لم يشر إلى الموضع الثاني في البيان والتَّبيُّن الموافق لرواية الديوان.

• النص الخامس

1-الموضع الأول (200/3)
وقال سعد بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زَيدِ مَناةِ بن تميم:
ألا إنَّمَا هذا **المُلالُ** الذي وإبْبَارُ جسمي مِن رَدَى العَثَرات
وكَمْ من خليلٍ قد تجلدْتُ بعدَهُ تَقطّعُ نفسي **دونَه** حَسَراتِ

2-الموضع الثاني (341/3)
وقال سعد بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة، وهو من قديم الشعر وصحيحه:
ألا إنما هذا **السّلالُ** الذي وإبْبارُ جسمي مِنْ رَدَى العَثَرات
وكَمْ من خَليلٍ قد تجلدْتُ بَعدَهُ تَقطّعُ نفسي **بَعده** حَسَراتِ

في الموضع الأول: علق المحقق في الحاشية (4): "ما عدا (ل): بعده حسرات". وفي الموضع الثاني: علق المحقق في الحاشية (3): "ما عدا (ل): دونه حسرات".
فالنسخ الأخرى خالفت نسخة (ل) في موضع الرواية، لكن النسخ كلها سواء (ل) أو المجموعة الأخرى متفقة على اختلاف الرواية بين الموضعين في كلمة «دونه» و «بعده». كما اتفقت النسخ في اختلاف الراوية (الملال والسلال) ويتحمل دخول التحريف فيهما. ولم أقف على البيتين في غير البيان والتَّبيُّن.
• النص السادس
1-الموضع الأول (209/3)
وقال ابن يَسير:
تأتي المكارهُ حينَ تأتي وترى السّرورَ يَجي **مع** حُمْلَةِ الفلتَات
2-الموضع الثاني (230/3)
وقال محمد بنُ يَسير:
تأتِي المكارهُ حين تأتِي وترى السّرورَ يَجيءُ **في** حملةِ الفلتَات
الموضع الأول: علق المحقق في الحاشية (2): ما عدا (ل) يجيء في الفلتات.
والبيت في (شعر محمد بن يسير الرياشي "المجموع"، 1405هـ، 136) نقلًا عن البيان والتَّبيُّن( ) في القسم المتنازع عليه، ورجح جامع ديوانه أنه له. ولم يشر إلى اختلاف الرواية. والذي وقفت عليه في بعض المصادر: «يجيء في الفلتات» مثل الراغب الأصفهاني (502هـ) في (محاضرات الأدباء، بلا، 673/2) منسوبًا إلى العتابي، وابن أيدمر (710هـ) في (الدر الفريد، 1408هـ، 100/3) لمحمد بن بشير. ولم أقف على رواية «مع الفلتات»، ويلحظ أن نسخة (ل) متفقة في الرواية «مع» في الموضعين.
• النص السابع
1-الموضع الأول (32/1):
وقال بعض خُلَعاء بغداد:
عجبتُ من إبليس في كِبْرِهِ **وقُبْحِ ما أظْهَرَ** من نيّته
تاه على آدَمَ في سجدةٍ وصار قوّادًا لذرّيّته

2-الموضع الثاني (152/3):
قال بعض الطِّيّاب:
عجبتُ من إبليس في كِبْرِهِ **وخُبْثِ ما أبداه** من نِيَّتِهْ
تاه على آدَمَ في سجدةٍ وصار قوّادًا لذرّيّته

الموضع الأول: الحاشية (1): هـ، ب «وخبث ما أبداه»، والموضع الثاني الحاشية (2): ل: «في سجدته» وبعض النسخ اتفقت في الرواية في الموضعين مثل (ه، وب).
والبيتان في ديوان أبي نواس (11/5):

عجبت من إبليس في تيهه وعظم ما اظهر من نخوته
تاه على ادَمَ في سجدةٍ وصار قوّادًا لذرّيّته

أما الرواية في الموضع الأول «وقبح ما أظهر» فوردت في كتب متأخرة كما عند ابن القيم الجوزية (751هـ) في (بدائع الفوائد، بلا، 796/2) و (روضة المحبين، 1431هـ، 318) وقد يكون ابن القيم متأثرًا فيها بالجاحظ، وقريب منها ما ورد في بعض المصادر كما عند الثعالبي (429هـ) (التمثيل والمحاضرة، 1983م، 325) «وخبث ما أظهر». وأما الرواية في الموضع الثاني «وخبث ما أبداه» فلم أقف عليها.
ويلحظ أن ابن قتيبة (276هـ) معاصر الجاحظ أورد البيتين في (الشعر والشعراء، 1966م، 815/2) كما في ديوان أبي نواس.
• النص الثامن
1-الموضع الأول (108/1)
وصُلْع الرّؤوسِ عِظام **جفاة المَحز** غِلاظ القصَرْ البُطون
2-الموضع الثاني (122/1)
وصُلْع الرّؤوسِ عِظام **رحاب الشّداق** غِلاظ القصَرْ البُطون
والبيت في ملحق (ديوان طَرَفَة بن العبد، 1395هـ، 159) برقم [51] نقلًا عن الأشباه والنظائر، والرواية فيه كما في الموضع الأول.
ويظهر أن الموضع الثاني وهم بالتلفيق؛ لأنّ الجاحظ أنشده في (البرصان والعرجان والعميان والحولان، 1410هـ، 510):
وصُلْع الرّؤوسِ عِظام جفاة المَحزِ غِلاظ القَصَرْ البُطون

شداد المقابض يوم الجلاد رحاب الشداق طياب الخبر
• النص التاسع:
1-الموضع الأول (198/1)
وقال جرير:
ولا **يتقون** الشّرَّ حتى ولا يعرفون الأمْرَ إلا تَدبُّرا
2-الموضع الثاني (246/1)
وقال جرير:
ولا **يعرفون** الشّرَّ حتى ولا يعرفون الأمرَ إلا تَدبُّرا
3-الموضع الثالث (347/2)
وقال آخر:
ولا **يعرفون** الشّرَّ حتى ولا يعرفون الأمرَ إلا تَدبُّرا
والبيت في ديوان جرير (479/1) بالمخاطب؛ لأنه يهجو الفرزدق وطهية:
فلا **تتقون** الشّرَّ حتى ولا تعرفون الأمْرَ إلا تدبُّرا
وأشار المحقق إلى رواية النقائض «فلا تعرفون الشر» فقط. وعند المبرد (286هـ) في (الكامل، 1413هـ، 1078)، وابن حمدون (562هـ) في (التذكرة الحمدونية، 1996م، 304/3) كما في الموضع الثاني، وورد في (التذكرة الحمدونية، 1996م، 104/5) كما في الديوان.
• النص العاشر:
1-الموضع الأول (220/3):
وقال الآخر:
لعَمرُك ما الشكوى بامرٍ ولا بُدّ من شكوى إذا لم يكن حَرّ امَة
2-الموضع الثاني (63/4):

وقال الشاعر:
وما كَثْرَة الشكوَى بأمرٍ ولا بُدّ من شكوَى إذا لم يكن صَبْرُ
حَدّ أمه

أما رواية الموضع الأول فوردت عند ابن حمدون (562هـ) في (التذكرة الحمدونية، 1996م، 155/3) ومحمد بن أيدمر (710هـ) في (الدر الفريد، 1408هـ، 72/2) في الحاشية، وأما رواية الموضع الثاني فورد قريب منها لمالك بن حذيفة النخعي عند البحتري (284هـ) في (الحماسة، 1428هـ، 273) برقم [662]: «وما كثرة الشكوى بحد حزامة».

• النص الحادي عشر:

1-الموضع الأول (70/3)

وقال نُصَيب الأسود:
ومَن يُبق مالاً عُدّةً وصِيانة فلا **الدّهر** مُبقيه ولا **الشحّ** يُفْنِهُ
ومن يَك ذا عُودٍ صليبٍ يُكسّرُ عُودَ الدّهرِ فالدّهرُ يَعدُه كاسرُهُ

2-الموضع الثاني (91/4)

قال الشاعر:
ومن يُبقِ مالاً عُدّة وصيانة فلا **البُخْل** مُبقيهِ ولا **الدهر** يُفْنِهُ
ومَن يكُ ذا عُودٍ صَليب يُكسّرُ عُود الدهر فالدّهرُ كاسرُهُ

علق المحقق في الموضع الثاني في الحاشية (1): ل «متى تبق» و «فلا الشح».

والبيتان في (شعر نصيب بن رباح "المجموع"، 1967م، 92) برقم [72] ولم يرجع إلى البيان والتّبيُّن:
ومن يُبقِ مالاً عُدّة وصيانة فلا الدهر مُبقيهِ ولا الشح يُفْنِهُ
ومَن يكُ ذا عظم صَليب رجا يُكسّرُ عُود الدهر فالدّهرُ كاسرُهُ

ومما يلحظ هنا أن الموضع الأول ورد البيتان في سياق البرد والقضيب وأبيات في العود، وأن الموضع الثاني ورد البيتان في سياق جمع المال والعدة؛ فلهذا كانت رواية «فلا البخل مبقيه» أجود للسياق من «فلا الدهر»، وهذا يبعث تساؤلا عن تأثير السياق في اختلاف الرواية لدى الجاحظ وغيره.

• النص الثاني عشر:

1-الموضع الأول (104/2)

قال أبو البلاد:
وإنّا وجَدنا النّاسَ عُودَين: وعُودًا خبيثا لا يَبِضّ على العَهْدِ
طَيّبًا تَزِينُ الفتى اخلاقه وتَشِينَه وتُنكِرُ اخلاقَ الفتى **وهو** لا يَدري

2-الموضع الثاني (89/3)

وقال آخر:
إنّا وجَدْنا النّاسَ عُودَين: طيّبا وعودًا خبيثا ما يَبِضّ على العَهْدِ
تَزين الفتى اخلاقه وتَشينه وتُنكِرُ اخلاقَ الفتى **حيث** لا يَدري

أما رواية الموضع الأول فوردت لأبي البلاد الطهوي عند الخالديين أبي بكر محمد (380هـ) وأبي عثمان سعيد (391هـ) ابني هاشم في (الأشباه والنظائر، 1958م، 211/2)، وصدر الدين البصري (656هـ) في (الحماسة البصرية، 1408هـ، 792/2) برقم [634]. وأما رواية البيت الثاني فوردت له عند ياقوت الحموي (626هـ) في (معجم البلدان، 1995م، 95/4)، وبلا نسبة عند ابن عبد البر (463ه) في (بهجة المجالس، بلا، 598/2). واحتمال أن الاختلاف من المؤلف قوي ههنا.

• النص الثالث عشر:

1-الموضع الأول (25/1)

وقال صفوان الأنصاري (ثم أورد قصيدة طويلة في اثنين وعشرين بيتًا منها البيت العاشر):
ولا النّاطق النّحّار والشيخ إذا وصَلوا أيمانهم دَغَفٌ بالمخاصر

والبيت السادس عشر:
يُصيبون فصْلَ القول في كلّ كما طبّقتْ في العظم مُدْيةُ مَطْبَخِ جازر

2-الموضع الثاني (371/1)

وكما قال الأنصاريُّ في المجامع حيث يقول:
وسارت **بِنا** سَيّارةَ ذاتُ بكوم المطايا والخيولِ **سَوْرة** الجَماهِر
يؤمّون مُلكَ الشّام حتى ملوكُها بأرضِ الشّام فوقَ تمكنوا المنابر

يُصيبون فصْلَ القولِ في كلّ إذا وَصَلوا أيمانَهم خطبةٍ بالمَخاصر

3-الموضع الثالث (42/3)

وقال الآخر:
يُصيبُون فصْلَ القولِ في كلّ إذا وَصَلوا أيمانَهم خطبةٍ بالمَخاصر

4-الموضع الرابع (116/3):

وسارت **لنا** سيّارةٌ ذاتُ بكومِ المطايا والخُيولِ **سُؤدُد** الحُماهر

أما البيت الأول:
ولا النّاطق النّحّار والشيخ إذا وصَلوا أيمانهم دَغَفٌ بالمخاصر

والبيت السادس عشر:
يُصيبون فصْلَ القول في كلّ كما طبّقتْ في العظم مُدْيةُ مَطْبَخِ جازر

فيحتمل أن الجاحظ لفق بين الصدر والعجز في الموضع الأول، وأن الرواية الصحيحة ما ورد في الموضعين الثاني والثالث:
يُصيبُون فصْلَ القولِ في كلّ إذا وَصَلوا أيمانَهم خطبةٍ بالمَخاصر

وقد ورد البيت بهذه الرواية عند أبي بكر الدينوري (333هـ) في (المجالس وجواهر العلم، 1419هـ، 373/4) برقم [1553] لبعض الأنصار يمدح الأنصار، وعند الزمخشري (538هـ) في (أساس البلاغة، 1419هـ، 249/1) لحسان.

علمًا بأن جملة «إذا وصلوا أيمانهم بالمخاصر» من الجمل السائرة كالأمثال، ولهذا ترد في عجز أبيات أخر كما عند ابن دريد (321هـ) في (جمهرة اللغة، 1987م، 586/1)، والجوهري (393هـ) في (الصحاح، 1404هـ، 646/2):
يكاد يزيل الأرْض وَقع إذا وصلوا ايْمَانهم خطابهم بالمخاصر

وعجز البيت (كما طَبَّقتْ في العظم مُدْيةُ جازر) أورده الجاحظ للراعي النميري في (108/1):
فطبّقنَ عُرْضَ القفِّ ثمّ كما طبّقتْ في العظم مُدْيةُ حَذَ عَنْهُ

لهذا يترجح احتمال التلفيق بين صدر بيت وعجز بيت آخر.

وأما البيت:
وسارت **بِنا** سَيّارةَ ذاتُ بكوم المطايا والخيولِ **سَوْرة** الجَماهِر

فقد أورد الأزرقي (250هـ) في (أخبار مكة، 1403ه، 96/1) قصيدة في ثلاثة عشر بيتًا نسبها إلى حسان بن ثابت وليست في ديوانه (نشرة عرفات)، ورد البيت العاشر فيها:
وسارت **لنا** سَيّارةَ ذاتُ بكوم المطايا والخيولِ **قُوة** الجَماهِرِ

كما ورد البيت الثالث عشر:
يُصيبُون فصْلَ القولِ في كلّ إذا وَصَلوا أيمانَهم خطبةٍ بالمَخاصر

و«بالمحاضر» تصحيف «بالمخاصر».
وورد في (معجم البلدان، 1995م، 105/5) رسم (مر) لعون بن أيوب الأنصاري:
وسارت **لنا** سيّارة ذات بُكوم المطايا والخيول **منظ**
والنص فيه اضطراب في النسبة وبعض الرواية.
• النص الرابع عشر:
1-الموضع الأول (373/1):
مَن للقناة إذا ما عَيَّ قائلها أمْ للاعِنَةِ يا **شَبَّ** بنَ عَمّارِ
2-الموضع الثاني (10/3):
مَن للقناة إذا ما عيَّ قائلها أو للاعنة يا **عمرَو** بنَ عَمّارِ
وفي الموضع الأول علق المحقق في الحاشية (4): «كذا في ل، هـ، وفيما عداهما: «شيب بن عمار» وكلاهما خطأ في الرواية؛ إذ إن البيت من أبيات في ديوان جرير 236-237 يرثي بها عقبة بن عمار، أولها ...».
والأمر كما قال المحقق، والبيت لجرير في (ديوانه، بلا، 443) يرثي عقبة بن عمار أحد بني جعفر بن ثعلبة بن يربوع، وفيه:
مَن للقناة إذا ما عيَّ قائلها أم للاعنة يا **عقب** بنَ عَمّارِ
ورواية الجاحظ في الموضعين مخالفة لمناسبة القصيدة في ديوان جرير، ويظهر أن الجاحظ أثر فيمن بعده مثل أسامة بن منقذ (584ه) في (كتاب العصا "ضمن نوادر المخطوطات"، 1411هـ، 201/1) إذ أورد البيت كما في الموضع الثاني.
• النص الخامس عشر:
1-الموضع الأول (61/3)
وقال العباس بن مرادس:
نقاتلُ عن أحسابنا برماحنا فنضربهم ضرب المُنِيد الخ امسا
2-الموضع الثاني (70/3)
وقال عباس بن مرادس:
نطاعن عن أحسابنا فنضربهم ضرب المُنِيد الخ امسا
د ماحنا
ويلحظ تقارب الموضعين فما بينهما سوى تسع صفحات مطبوعة مما يوازي خمس أو أربع صفحات مخطوطة تقريبًا، وأشار المحقق في الموضع الثاني إلى أن البيت وعبارة الإنشاد قبله ساقط من (ل).
وهو البيت السادس عشر في (ديوانه "المجموع"، 1412هـ، 93) من قصيدة عدتها ثمانية وعشرون بيتًا برقم [40]، وأشار جامع الديوان إلى رواية البيت الأول عن البيان والتبيين فقط، ويحتمل أن الموضع الأول مما غيره الجاحظ.
• النص السادس عشر
1-الموضع الأول (200/3)
وقال الطرماح بن حكيم في هذا المعنى:
وشَيَّبَني أن لا أزالُ بِغيرِ **قَوًى أنزو** بِهَا وأبُوعُ مُنَاهِضًا
2-الموضع الثاني (341/3)
وقال الطرماح في هذا المعنى:
وشَيَّبَني أن لا أزالُ بغيرِ **ثِرًا أسْرُو** به وأبُوعُ مُناهِضًا
والبيت في (ديوانه، 1414هـ، 192) برواية «بغير ثِرًا أثرو به» وأشار إلى اختلاف الروايتين في الموضعين. ويحتمل أن الموضع الثاني قد دخله التحريف في «أسرو» وأنها «أثرو»، وبهذا تكون راوية البيان والتَّبَيُّن موافقة لرواية الديوان.
أما رواية الموضع الأول فلم أقف عليها. ووردت روايات أخرى في بعض المصادر كما عند أبي الفرج الأصبهاني (356هـ) في (الأغاني، 1371هـ، 43/12)، وأبي هلال العسكري (395هـ) في (ديوان المعاني، 1429هـ، 1258/2)، وأسامة بن منقذ (584ه) في (لباب الآداب، 1411هـ، 114): «بغير غنًى أسمو به».
وأما عند الخالديين أبي بكر محمد (380 هـ) وأبي عثمان سعيد (391هـ) ابني هاشم في (الأشباه والنظائر، 1958م، 222/2) فوردت: «بغير ثَرًى أندى به».
• النص السابع عشر
1-الموضع الأول (184/2):
وذهب إلى قول الأحوص:
ذهَب الذين أحبُّهم فرَطًا وبقيتُ **كالمقمور** في خَلف
مِن كلِّ مَطويٍّ على حَنَقٍ متضجِّعٍ يُكفى ولا يَكفي
2-الموضع الثاني (336/3):
وقال الآخر:
ذهَب الذين أحبُّهم فرَطا وبقيتُ **كالمغمور** في خَلف
مِن كلِّ مَطويٍّ على حَنَقٍ متضجِّعٍ يُكفى ولا يَكفي
وعلق المحقق في الموضع الثاني في الحاشية (7): فيما مضى «كالمقمور».
والبيتان للأحوص الأنصاري في (شعره "المجموع"، 1411ه، 202) برقم [106]. و«المقمور» و «المغمور» بمعنًى.
وأورده الجاحظ في الحيوان (85/3) برواية:
ذهَب الذين أحبُّهم **سلفا** وبقيتُ **كالمقهور** في خَلف
مِن كلِّ مَطويٍّ على حَنَقٍ متضجِّعٍ يُكفى ولا يَكفي
ويلحظ أن احتمال التحريف ههنا وارد جدًا في رسم القاف والغين، وقد يكون تحريفًا قديمًا في النسخ.
• النص الثامن عشر
1-الموضع الأول (373/1):
ومما قالوا في حمل القناة قوله:
إلى امرئٍ لا تَخَطَّاهُ الرِّفاقَ، جَنْبِ الخِوَان إذا ما استَتْشِئَ مِلَّا
صُلْبُ الحيازيم لا هَزْرُ الكلام هَزْ القناةَ ولا مُسْتَعْجِلٌ اذا المِرَّةُ
2-الموضع الثاني (10/3):
وقال آخر في حمل القناة:
إلى امرئٍ لا تَخَطَّاهُ الرِّفاقَ، جَنْبِ الخِوَان إذا ما استَتْشِئَ مِلَّا
صُلْبُ الحيازيم لا هَزْرُ الكلام هَزْ القناةَ ولا مُسْتَعْجِلٌ اذا المِرَّةُ
الموضع الأول الحاشية (1): فيما عدا ل : «الرقاب». وفي الموضع الثاني علق المحقق في الحاشية (4): ما عدا ل :«زهق» وقد مضت الرواية.
وورد البيتان عند أمين الدولة الأفطسي (بعد 515هـ) في (المجموع اللفيف، 1425هـ، 439-440) كما في الموضع الأول، ويحتمل أنه أخذها عن الجاحظ.
والبيتان للأخطل في (ديوانه، 1399هـ، 405) وفيه في البيت الأول: «استبطئ» وفي البيت الثاني «رهق».
والذي يظهر أن «زهق» في الموضع الأول تصحيف لـ «رهق»، وأن «زعق» في الموضع الثاني محرفة عن «رهق»، ويترجح عندي أن اختلاف الرواية ليس من المؤلف، بل من النساخ.
• النص التاسع عشر:
1-الموضع الأول (372/1):
وقال معن بن أوس المزني

الا مَن مُبلغٌ عنِّي رسولا عُبَيدَ الله إذ عَجِلَ الرِّسالا
تَعَاقِل دُونَنا أبناءَ ثورٍ ونحنُ الاكثرون حصًى
إذا اجتمع القبائل جئت رِدْفا مالا **وُرَاءُ الماسحين** لك السِّبالا
فلا تَعْطى عَصَا الخطباء وقد تَكفى المَقادةَ والمَقالا
فيهم فإنكمُ وتركَ بني ابيكمْ واسْرتكم تجرَّون الحِبالا
ووُدّكمُ العِدى ممَّن سِواكمْ لكالحيران يتّبع الضلالا

2-الموضع الثاني (9/3):
الا مَن مُبلغٌ عنِّي رسولاً عُبَيدَ الله إذ عَجِلَ الرِّسالا
تَعَاقِل دُونَنا أبناءَ ثورٍ ونحنُ الأكثرون حصًى
إذا اجتمع القبائل جئت رِدْفا مالا **أمام الماسحِينَ** لكَ السِّبالا
فلا تَعْطى عَصَا الخطباء وقد تَكفى المَقادةَ والمَقالا
به ماً

في الموضع الأول: علق المحقق في الحاشية (6): فيما عدا ل: «أمام الماسحين».
وفي الموضع الثاني: علق المحقق في الحاشية (1): في جميع النسخ: «أمام الماسحين» صوابه من الديوان ومما سبق.
والبيتان لمعن بن أوس المزني في ديوانه (74) دون الإشارة إلى اختلاف الروايات، ورواية البيت الأول فيه: إذا اجتمعوا **حضرت فجئت** رِدْفا **وَرَاءَ الماسحين** لك السِّبالا
ورواية البيت الذي يليه فيه «فيهم» كما في الموضع الأول.
ويلحظ أنه في الموضع الأول ورد في النسخ عدا ل «أمام الماسحين»، وفي الموضع الثاني ورد في النسخ كلها؛ لكن المحقق صوبه بناء على ما ورد في الديوان، ويفترض ألا يصوب ما دامت النسخ قد اتفقت على هذه الرواية في هذا الموضع لا سيما أن بقيتها عدا ل اتفقت على الرواية نفسها في الموضع الأول. ويحتمل أن هذه راوية للجاحظ انفرد بها.

• النص العشرون
1-الموضع الأول (372/1):
كَتَبتْ لنا في الأرض يومَ أيّامُنا في **الأرض يومًا** محدّقةً فُصلا
2-الموضع الثاني (9/3):
حكَمَتْ لنا في الأرض يومَ أيّامُنا في **الناس حُكمًا** مُحدّقةً فُصِّلا
لم أقف عليه، ويلحظ الاختلاف في الصدر والعجز، والذي يظهر أن الاختلاف من المؤلف نفسه.

• النص الحادي والعشرون
1-الموضع الأول (245/1)
وقال آخر:
وانزَلَني طولَ النَوى دارَ **امرا** لا أشاكله غَبْراءَ فحامَقتَه حتى يقال سجيّة ولو كان ذا عقل لكنتَ اعاقِله
2-الموضع الثاني (235/2):
وانزَلني طولَ النَوى دارَ **الذي** لا أشاكله غَبْراءَ فحامَقتَه حتى يقالُ سجِيّة ولو كان ذا عقلٍ لكنتَ أعاقله
3-الموضع الثالث (21/4):
وانزلني طولَ النَوى دارَ **الذي** لا اشاكِلهْ غَبْراءَ فحامَقتَهُ حتى يُقالَ سَجِيّة ولو كان ذا عقلٍ لكنتَ اعاقلهْ

أورده الجاحظ في (رسالة الحنين إلى الأوطان "ضمن رسائل الجاحظ"، 1399هـ، 405/2) كما في الموضع الأول، وكذا ورد عند ابن قتيبة (276هـ) في (عيون الأخبار، بلا، 24/3)، وابن عبد البر (463هـ) في (بهجة المجالس، بلا، 542/2) وغيرهما. وأما في الموضعين الثاني والثالث فورد عند ابن الجراح (296هـ) في (الورقة، بلا، 69). وكلتا الروايتين واردتان في كتب التراث.

• النص الثاني والعشرون
1-الموضع الأول (350/2)
وقال أعرابيٌّ:
تَبصّرْني بالعَيشِ عِرسي تَبصّرني الأمرَ الذي أنا جاهِله كأنّما
يعيشُ الفتى بالفقر يومًا **وكلّ** كانّ لم يَلقَ حين بالغَ ابنُ أربعه

2-الموضع الثاني (178/3):
وقال أعرابي:
تَبصّرني بالعيشِ عِرسي تَبصّرني الأمرَ الذي أنا جاهِله كأنما
يعيشُ الفتى بالفقر يومًا **وكلاً** كانّ لم يلقَ حين بالغَ ابنُ أربعه

والاختلاف ههنا في الوجه الإعرابي، وقد ورد كما في الموضع الأول عند العبيدي (بعد 702هـ) في (التذكرة السعدية، 1981م، 314)، والراغب (502هـ) في (محاضرات الأدباء، بلا 506/2)، وورد كما في الموضع الثاني عند صدر الدين البصري (656هـ) في (الحماسة البصرية، 1408هـ، 957/2) برقم [827]، وأمين الدولة الأفطسي (بعد 515هـ) في (المجموع اللفيف، 1425هـ، 432).

• النص الثالث والعشرون:
1-الموضع الأول (291/2)
وقال الآخر:
وإنّ **كلام** المرء في غير لكالنّبل تهوي ليس فيها كنُهه نصالُها
2-الموضع الثاني (203/3)
قال هُبَيرةُ بنُ أبي وَهبٍ المخزومي:
وإنّ **مقال** المرءِ في غيرِ لكالنّبل تَهْوِي ليسَ فيها كُنِهِه نصالُهَا

أما رواية الموضع الأول فوردت عند ابن دريد (321هـ) في (الاشتقاق، 1411هـ، 152)، وأبي علي القالي (288هـ) في (الأمالي، 1344هـ، 73/1)، والمصعب الزبيري (236) في (نسب قريش، بلا، 40، و 344) وأغلب المصادر. وأما رواية الموضع الثاني فقليلة الورود منها ما ورد عند ابن عبد البر (463هـ) في (بهجة المجالس، بلا، 80/1).

• النص الرابع والعشرون
1-الموضع الأول (23/1)
ومن ذلك قول مَعْدَانَ الشَّمَيطيّ:
يوم تشفى النفوسُ من يَعْصُرٍ مِ ويُثْنَى بسَامَة الرحَّالِ اللهُ
وعَديٍّ وتَيمِها وثقِيفٍ وامَيٍّ وتغلِبٍ وهلالِ
لا حَرُورا ولا **النواصبُ** لا ولا صَحْبُ واصِل تَنْحُه الغَزَّا ا،

2-الموضع الثاني (356/3)
وهو أبو السَّرِيّ الشَّميطيّ:
يومَ تَشْفَى النفوسُ مِنْ يَعْصُرٍ م ويُثْنَى بِسامة الرَّحَّالِ اللهُ
وعُدِيٍّ وتَيْمِها وثقيفٍ وامَيّ وتَغْلبٍ وهِلالِ
لا حَرُورَا وَلا **النَوَابتَ** لا ولا صَحبُ واصِلِ تنحُه الغَزَّا ا

ذكر المحقق في الموضع الأول في الحاشية (6): "فيما عدا ل، هـ: «النوائب» تحريف، صواب هذه

«النوابت» كما في هـ. وقد أشير إلى هذه الرواية الأخيرة في هامش ل".

وذكر في الموضع الثاني في الحاشية (5): "ما عدا ل: «ولا النوائب»".

ولم يشر إلى تحريفها، ونسختا ل و هـ من أجود النسخ التي اعتمد عليها المحقق، والمثبت «النواصب» من ل التي أشير في هامشها إلى رواية الموضع الثاني.

ولهذا فتعدد الرواية هنا مترجح بسبب اختلاف النسخ، ولم أقف على الأبيات في مصادر أخرى.

• النص الخامس والعشرون

1-الموضع الأول (185/2)

وقال بلعاءُ بن قيس:

أَبَيْتُ لنفسي الخَسفَ لمّا رَضُوا ووليّتهمْ **شَتْمي** وما كنت

2- الموضع الثاني (275/2)

وقال بلعاء بن قيس:

أَبَيْتُ لنفسي الخسفَ لما ووليتَهمْ **سَمْعي** وما كنتُ

وأشار المحقق في الموضع الأول في الحاشية (1) أن البيت والإنشاد ساقط من نسخة (ب).

أما رواية الموضع الأول «شتمي» فلم أقف عليها، وأما رواية الموضع الثاني فوردت عند ابن عبد البر (463هـ) في (بهجة المجالس، بلا، 618/2)، وأمين الدولة الأفطسي (بعد 515هـ) في (المجموع اللفيف، 1425هـ، 413) وفيه: «ووليتمُ» وفيه نظر.

واحتمال التحريف من «سمعي» إلى «شتمي» وارد، وعلى هذا يكون الاختلاف بسبب تحريف قديم في النسخ.

• النص السادس والعشرون

1-الموضع الأول (239/1)

قال سلمة بن الخرشب:

أبلغ سُبَيعًا وأنت سَيِّدُنا قِدمًا وأوفى رجالنا ذِمَما

أنّ بَغيضًا وأنّ إخوَتَها ذبيانَ قد ضرَّمُوا الذي اضطرما

نبّيتُ أنّ حكموك بينهمُ فلا يَقولَنّ بئس ما حكما

إن كنتَ ذا **خبرة** بشأنهمُ تعرفُ ذا حَقِهم ومن ظلما

وتَنزل الأمرَ في منازِله **حُكمًا وعلمًا** وتحْضرُ الفَيْصَما

ولا تَبالي مِن المُحِقّ ولا المُبْـ ـطِلِ لا إلة ولا ذِمَما

فاحكمْ وأنتَ الحكيمُ بينهمُ لن يَعدَمُوا الحكمَ ثابتًا وصَمَّما

واصدَعْ أديمَ السَّواءِ بينهم على رِضا من رَضِي ومن سَخِطَا

إن كان **مالٌ** فقضِّ عِدّته مالًا بمالٍ وإنّ دَمًا فدَما

ورد في صدر البيت الرابع في الموضع الأول: «ذا خبرة»، وفي الموضع الثاني «ذا عرفة» وهي موافقة لما عند ابن قتيبة (276هـ) في (عيون الأخبار، بلا، 67/1).

وفي عجز البيت الخامس في الموضع الأول: «حكمًا وعلمًا» وهي موافقة لما عند ابن قتيبة (276هـ) في (عيون الأخبار، بلا، 67/1)، وفي الموضع الثاني «حزمًا وعزمًا».

وفي صدر البيت التاسع في الموضع الأول: «إن كان مالًا» وهي موافقة لما عند ابن قتيبة (276هـ) في (عيون الأخبار، بلا، 67/1)، وفي الموضع الثاني «إن كان مالٌ» وذكر المحقق في الحاشية (4): "ما عدا ل: «إن كان مالًا»" وهي الرواية السابقة -أيضًا-.

فاختلاف النسخ إنما هو في رواية البيت التاسع، وهو اختلاف إعرابي عكس الاختلافين السابقين.

• النص السابع والعشرون

1-الموضع الأول في (231/1)

أبلغ نَعيمًا **وأوفى** إن إن لم يكن كان في سمعيهما لقيتُما صممُ

فلا يزالُ شهابٌ يُستضاء يُهدِي المَقانِبَ ما لم تَهلِك الصُّمَمُ به

عارِي الأشاجع معصوبٌ بلمّته أمرُ الزّعامة في عرنينه شَمَمُ

2-الموضع الثاني (99/3)

وقال دريدُ بن الصِّمَّة:

ابلغ نَعيما **وعوفا** إنْ إن لم يكن كان في سمعيهما لقيتُما صممُ

فلا يزال شهابٌ يستضاءُ يُهدِي المقانب ما لم تهلك الصُّمَمُ به

عارِي الاشاجع معصوبٌ بِلمته أمرُ الزعامة في عرنينه شَمَمُ

وهي في (ديوان دريد بن الصمة "المجموع"، بلا، 158) نقلًا عن الأغاني. وأشار جامع الديوان إلى رواية البيان والتَّبيُّن في الموضع الثاني وجعلها «نعيما وعونًا» وإنما هي «وعوفًا» ولعله تطبيع.

ويظهر أن الموضع الثاني حصل فيه تغيير في الرواية.

• النص الثامن والعشرون

1-الموضع الأول في (370/1):

قال الشاعر:

في كَفِهِ خيزُرانٌ ريحُه **بكفّ** أرْوَعَ في عِرنينه شَمَمُ

يُغضِي حَياءً ويُغضَى مِن مَهابته فما يكلم إلا حينَ يبتسم

إن قال قال بما يهوى وإن تكلم يومًا ساخَتِ الكَلِمُ

يكاد يُمسكه عِرْفانَ راحتِه ركنَ الحطيم إذا ما جاء يستلمُ

2-الموضع الثاني في (41/3):

قول الشاعر في بعض الخلفاء:

في كفه خيزُرانٌ ريحهُ **من كفّ** أروعَ في عرنينه شَمَمُ

يُغضي حياءً ويغضَى من حلاَلته فما يُكلمُ إلا حين يَبتَسِمُ

والبيتان الأول والثاني مما ينسبان إلى المتوكل الليثي في (شعره "المجموع"، بلا، 281-282)، وهما من الأبيات المتنازع عليها، وفيها تداخل مع أبيات لشعراء آخرين، كما فصل في ذلك جامع شعر المتوكل

الليثي.

أما رواية «بكف أروع» فوردت عند أبي نعيم الأصفهاني (430هـ) في (منتخب من كتاب الشعراء، 1994م، 30)، وابن أيدمر (710هـ) في (الدر الفريد، 1408هـ، 14/1).

ورواية «من كف أروع» عند أبي الفرج الأصفهاني (356 هـ) في (الأغاني، 1371هـ، 322/15، و 324/15)، وابن قتيبة (276هـ) في (الشعر والشعراء، 1966م، 65/1)، وابن الأثير (606هـ) في (النهاية في غريب الحديث، 1383هـ، 28/2).

وقد أورد الجاحظ رواية ثالثة في (الحيوان، 1388هـ، 133/3) وهي: «في كف أروع» وقد وردت في لسان العرب (ح ز ن نقلًا عن ابن بري)، وعند أبي بكر الدينوري (333هـ) في (المجالسة وجواهر العلم، 1419هـ، 373/4).

وأورد في (الحيوان، 1388هـ، 487/3) كما في الموضع الأول «بكف».

فالروايات الثلاث متداولة في الكتب.

أما راوية البيت الثاني في الموضع الثاني «من جلالته» فيكاد أن ينفرد الجاحظ بها، ولم أقف على من أوردها بالرغم من كثرة ورود البيت في كتب التراث.

• النص التاسع والعشرون

1-الموضع الأول (189/2)

وقال آخر:

وافى الوفودُ فوافى من بني بكرُ **الحَمَالة** قانِي السِّنّ حَمّالُ

2-الموضع الثاني في (302/3)

وقال أبو العرف الطهوي:

وَافى الوفودُ فوافى من بني بَكرُ **الوفادة** فاتِي السِّنّ حَمّالُ

وأشار المحقق في الموضع الثاني في الحاشية (7) إلى أن (قاني) تحريف. ولم أقف على البيت في مصادر أخرى.

• النص الثلاثون

1-الموضع الأول في (316/2)

وقال هَمّامٌ الرَّقاشيّ:

أبلغ أبا مِسْمَعٍ عني مُغَلغَلة ... وفي العِتاب حياة بينَ أقوامِ

قدّمتَ قبلي رِجالا لم يكن لهُمُ ... لو عُدّ قبرٌ وقبرٌ كنتَ قبرَهُمُ

أكرِم بهم **فقد جعلتَ** إذا ما **حاجة** بباب **قصرك** أدلوها بأقوامِ

2-الموضع الثاني في (302/3)

قال هَمّامٌ الرَّقاشيّ:

أبلغ أبا مِسمعٍ عنّي مغلغلة ... وفي العتابِ حياةَ بينَ أقوامِ

قدّمتَ قبلي رجالا لم يكن لهمُ ... لو عُدّ قبرٌ وقبرٌ كنتَ قبرَهُمُ

أكرِم بهم **حتى جعلتَ** إذا ما **حاجتي** بباب **دارك** أدلوها بأقوامِ

3-الموضع الثالث في (85/4)

وقال هَمّام الرَّقاشيّ:

أبْلِغْ أبَا مِسْمَعٍ عنّي مُغَلغَلة ... وفي العِتَابِ حياةَ بينَ أقوام

قدّمْتَ قبلِي رِجالا لم يَكُنْ لهُمُ ... لو عُدّ قبْرٌ وقبرٌ كُنتَ قبرَهُمُ

أكرِم بهم **حتى جعلت** إذا ما **حاجة** بباب **قصرك** أدلوها بأقوام

أشار المحقق في الموضع الثاني أن النص من نسخة (ل) فقط. وأشار في الموضع الثالث في الحاشية (5) أنه في نسخة ل: «بباب دارك».

وعند أبي تمام (231هـ) في (الحماسة، 1401هـ، 560/1) برقم [406]، وأبي علي المرزوقي (421هـ) في (شرح ديوان الحماسة، 1387هـ، 1122) برقم [402] لعصام بن عبيد الله الزماني برواية «فقد جعلت إذا ما حاجتي نزلت ... بباب دارك». وعند محمد اليزيدي (310هـ) في (الأمالي، 1397هـ، 151) «فقد جعلت إذا ما حاجة عرضت بباب دارك»، وعند ابن عبد ربه (328هـ) في (العقد، 1389هـ، 69/1) كما عند الجاحظ في الموضع الثالث.

وإذا استثني الموضع الثاني بسبب أنه زيادة من نسخة واحدة فقط فإن رواية «بباب قصرك» لم ترد إلا في العقد، ويحتمل أخذه عن الجاحظ فيها. ولم أقف على هذه الرواية في غير البيان والتَّبَيُّن والعقد.

• النص الواحد والثلاثون

1-الموضع الأول في (319/2):

قال الشاعر:

صلى فأعجبني وصام **عدَ** القلوصَ عن المصلِي فانَ الصائم

2-الموضع الثاني في (169/3):

صلى فأعجبني وصام **نحَ** القلوصَ عن المصلِي فانَ الصائم

وأشار المحقق في الموضع الثاني في الحاشية (2): ما عدا ل «عد القلوص».

فالنسخة التي حصل فيها اختلاف الرواية هي نسخة واحدة فقط، والبقية اتفقت فيها الرواية. وهذه الرواية «نح» وردت في بعض الكتب مثل ابن قتيبة (276هـ) في (الأشربة، 1420هـ، 97)، وابن عبد ربه (328هـ) في (العقد، 1389هـ، 366/6).

• النص الثاني والثلاثون

1-الموضع الأول في (168/1)، وقال ابن هَرْمة:

لله **دَرُّكَ مِن فتًى** فجَعَت به ... يومَ البَقيعِ حوادثُ الايّامِ

هَشٌّ إذا نَزَلَ الوفودُ ببابِه ... سهلُ الحجاب مؤدّبُ الخُدّامِ

فإذا رايتَ **شقيقه وصديقه** ... لم تَدرِ ايّهما اخَو الارحامِ

2-الموضع الثاني في (332/2):

وقال ابن هرمة أو غيره:

لله **دَرّ سَمَيْدَعٍ** فجَعَتْ به ... يومَ البَقِيعِ حوادثُ الايّامِ

هشٌّ إذا نزل الوفودُ ببابه ... سهلُ الحجابِ مؤدّبُ الخُدّامِ

فإذا رأيت **صديقه وشقيقه** ... لم تدر ايّهما اخو الارحامِ

نسبها الجاحظ إلى إبراهيم بن هرمة في الموضع الأول؛ وهي له في (شعره "المجموع"، بلا، 241-242) في القسم الثاني (المختلط من شعره) نقلًا عن البيان والتَّبَيُّن، وأغلب المصادر نسبتها إلى محمد بن بشير الخارجي، وهي في (شعره "المجموع"، 1405هـ، 166) برقم [32]، وأشار جامع الديوان في الحاشية إلى الاختلاف في النسبة. والرواية في شعره: «نعم الفتى فَجَعَتْ به إخوانَه»، وهي رواية مصادر التخريج.

ورواية الموضع الأول «لله درك من فتًى» وردت عند ابن عبد ربه (328هـ) في (العقد، 1389هـ، 315/2)، ويحتمل أن ابن عبد ربه تأثر بالجاحظ، لا سيما أنه نسب الأبيات لابن هرمة كما نسبها الجاحظ. ولم أقف عليها في مصادر أخرى.

أما رواية الموضع الثاني «لله در سميدع» فوقفت

عليها عند أمين الدولة الأفطسي (بعد 515هـ) في (المجموع اللفيف، 1425هـ، 428) مصدرًا بـ«وقال ابن هرمة أو غيره»، وهذا يرجح أنه أخذه عن الجاحظ. ولم أقف عليها في مصادر أخرى.

ويظهر أن كلتا الروايتين مصدرهما الجاحظ، وهي مما انفرد بها.

أما رواية البيت الثالث والتقديم والتأخير «شقيقه وصديقه-صديقه وشقيقه»، فقد أشار المحقق في الموضع الثاني أنه في نسخة (هـ) كما في الموضع الأول، وهي مما يحتمل تدخل النساخ فيها حسب ما ظهر لي.

• النص الثالث والثلاثون

1- الموضع الأول في (269/1)

وقال الآخَر:

خَلِّ جنبَيك للرَامِ وامضِ عنه بسلامِ
مُتّ بداء الصمتِ خير لك مِن داء الكلام
إنّما **المُسلِمُ** مَنْ ألجَمَ فاهُ بلجامِ

2-الموضع الثاني (79/2)

وقال الحسنُ بن هانئ:

خلِّ جنبيك لرامٍ وامضِ عنه بسلامِ
مُتّ بداء الصمت خيرٌ لكَ من داء الكلامِ
إنّما **السالم** مَن ألجَمَ فاهُ بلجامِ
ربّما استفتحتَ **بالمزحِ** مغاليقَ الحِمامِ

3-الموضع الثالث (199/3)

وقال -أيضًا-

خَلِّ جنبيك للرامِ وامضِ عنهُ بسَلامِ
مُتّ بداءِ الصَّمت خيرٌ لك من داءِ الكلام
إنّما **السّالم** مَن الّ جَمَ فاهُ بلجَامِ
رُبّما استفتَحتَ **بالقولِ** مَغاليقَ الحمام
رُبَّ لفظٍ سَاقَ اجا لَ فِئام وفِئامِ
فالبَس الناس على الصِّـ ـحَّةِ منهم والسّقامِ
والمنايا اكلاتٌ شاراباتٌ للانام
شبتَ يا هذا وما تَتـ ـرُكَ اخلاقَ الغلامِ

والأبيات له في (ديوانه، 1392هـ، 2/164-165) وفيه: «إنما السالم» كما في الموضعين الثاني والثالث، و «بالمزح» كما في الموضع الثاني.

ولم أقف على رواية «إنما المسلم»، وقد تكون تحريفًا قديمًا من «السالم» في نسخ البيان والتّبيُّن. وأما رواية «بالقول» فوقفت عليها عند ابن البناء (471هـ) في كتاب (الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت، 1409هـ، 33). وأغلب المصادر تورد رواية «بالمزح» أو رواية «بالنطق» كما عند الوطواط (718هـ) في (غرر الخصائص، بلا، 178).

• النص الرابع والثلاثون

1-الموضع الأول في (147/1):

قال مالِك بن أسماءَ في استملاح اللَّحن من بعض نِسائه:

أمُغطّى مِنّي على بصرى حُبّ ام انتِ اكمَلُ النّاسِ حُسنا

وحديثٍ الذه هو مِمَّا ينعَتُ الناعِتونَ يُوزَنُ وَزْنَا
منطقَ صائبٌ وتلحن احيا نًا **واحلى** الحديثِ ما كان لَحْنا

2-الموضع الثاني في (228/1):

وقال مالك بن أسماءَ في بعض نسائه، وكانت تصيب الكلام كثيرًا، وربما لحنَتْ:

أمُغطّى مِنّي على بَصرِي حبّ امْ انتِ اكملُ النّاس حُسْنا
وحديثٍ الذه هو ممّا ينعتُ النّاعِتونَ يُوزَن وزْنا
مَنطِقٌ صَائبٌ وتلحن احيا نًا **وخيرُ** الحديثِ ما كان لحْنا

في الموضع الأول: وردت «واحلى» عند ابن قتيبة (276هـ) في (الشعر والشعراء، 1966م، 2/782)، وأبي الفرج الأصبهاني (356 هـ) في (الأغاني، 1371ه، 17/236)، والخالديين أبي بكر محمد (380 هـ) وأبي عثمان سعيد (391هـ) ابني هاشم في (الأشباه والنظائر، 1958م، 1/54). وفي الموضع الثاني: «وخير» وردت عند ثعلب (291هـ) في (مجالس ثعلب، بلا، 531)، وأبي علي القالي (288هـ) في (الأمالي، 1344هـ، 1/5)، والمرزباني (384هـ) في (معجم الشعراء، بلا، 266) ومصادر أخرى.

• النص الخامس والثلاثون

1-الموضع الأول (5/1):

قال أُحَيْحَة بن الجُلاح:

والصمت **أجمَلُ** بالفتى ما لم يكن عِيٌّ يَشينَهْ
والقول ذو خَطَل إذا مَا لم يكن لبٌّ يُعينَهْ

2-الموضع الثاني في (275/2):

وقال أحيحة:

والصَّمت **خيرٌ** للفتى ما لم يكن عِيٌّ يَشينَه
والقول ذو خطلٍ إذا ما لم يكن لبٌّ يُعينه

وهما في (ديوانه "المجموع"، 1399ه، 83) نقلًا عن البيان والتَّبيُّن( ). ووردا كما في الموضع الأول عند أسامة بن منقذ (584ه) في (لباب الآداب، 1411هـ، 277)، ووردا عند المبرد (285هـ) في (الفاضل، 1995م، 7)، والزمخشري 538هـ) في (ربيع الأبرار، بلا، 1/775) برواية «والصمت أحسن». ووردت عند ابن عبد البر (463هـ) في (بهجة المجالس، بلا، 1/81) «الصمت أكرم»، وعند الوطواط (718هـ) في (غرر الخصائص، بلا، 164) بلا نسبة «أزين». ولم أقف على رواية الموضع الثاني.

• النص السادس والثلاثون

1-الموضع الأول في (9/1):

قال أفنون بن صُرَيم التغلبيّ:

لو انّني كنتُ مِن عادٍ ومن إرَمٍ **غَذِيَّ قيلٍ** ولقمانٍ وذي جَدَنِ
لمَا وقوْا باخيهم من مهُوّلةٍ أخا السّكونِ ولا حلّوا عَنِ السَّنَنِ

2-الموضع الثاني في (190/1):

قال أفنون التَّغلبي:

لو انني كنتُ من عادٍ ومن إرَمٍ **ربيبَ فيهِمْ** ولقمانٍ وذِي جَدَنِ

والبيت له في (شعر تغلب في الجاهلية، 137) وهي من المفضليات:

لو انني كنت مِن عادٍ ومن إرم رُبّيتُ فيهمْ ولقمانٍ ومِن جَدَنِ

وورد في الحاشية (1) روايات البيت، ويلحظ فيها انفراد رواية «غَذِيَّ قَيْلٍ» لدى الجاحظ، وورود رواية

«غَذِيَّ بَهْمٍ» في مصادر أخر. وأما رواية «وذي جدن» فوردت لدى ياقوت في معجم البلدان.

وذكر عبد القادر البغدادي (1093هـ) في (خزانة الأدب، 1409ه، 142/11) أنّ أبا عمرو الشيباني أوردها في أشعار تغلب، والمفضل في المفضليات ولم يشر إلى اختلاف الرواية بينهما. ولم أقف على رواية البيت الأول في الموضع الأول في كتاب آخر.

• النص السابع والثلاثون

1-الموضع الأول في (277/1):

ولبشّار العُقيليّ:

وفتاةٍ صُبّ الجمالُ عليها **بحديثٍ** كلذة النَشوانِ

2-الموضع الثاني في (252/3):

وقال بشّار بن بُرد:

من فتاة صُبّ الجمال **في حديث** كلذةِ النَشوانِ

عَلِقُوها فَارقتْ ذاك غيرَ ذميمٍ ثُم كلّ عيشِ الدّنيا وإن طال فَانِ

3-الموضع الثالث في (69/4):

وقال بشّار بن بُرد:

من فتاة صُبّ الجمال **في حديث** كلذةِ النَشوانِ

عَلِقُوها فَارقتْ ذاك غيرَ ذميمٍ ثُم كلّ عيشِ الدّنيا وإن طال فَانِ

ونقله جامع ديوان بشار عن البيان والتَّبيُّن، وأشار إلى رواية «من حديث» وهذه لم ترد في المطبوعة المعتمدة في هذا البحث. وقد اعتمد جامع الديوان على نشرة المطبعة العلمية سنة 1311هـ بمصر كما ذكر في المقدمة (2/4).

ويلحظ اتفاق الرواية في الموضعين الثاني والثالث في صدر البيت وعجزه، واختلافهما عن الموضع الأول في صدر البيت وعجزه. ولم أقف على البيتين في غير البيان والتَّبيُّن.

• نتائج البحث:

1) أن اختلاف روايات الشعر في المصنف الواحد للمؤلف الواحد ظاهرة لدى الجاحظ في كتاب البيان والتَّبيُّن؛ إذ ورد الاختلاف في الرواية فيما نسبته تقارب 28% من النصوص المكررة.

2) أنه يمكن إرجاع الاختلاف في الرواية في بعض النصوص إلى اختلاف النسخة الخطية، وليس إلى المؤلف، مثل النصوص (2، 3، 24، 33).

3) أن بعض الاختلاف في الرواية محتمل للتصحيف والتحريف من النسخ القديمة، مثل النصوص (16، 17، 18، 25).

4) أن بعض الاختلاف في الرواية من المصنف نفسه كما في النصوص (1، 4، 5، 7، 8، 9، 11، 13، 14، 15، 20، 26، 28، 29، 32، 36).

5) انفرد البيان والتَّبيُّن ببعض النصوص التي لم ترد في مصادر أخرى حسب اطلاع الباحث، مع اختلاف الرواية في الموضعين.

6) التوصية لمحققي التراث بعدم تغيير رواية الأصل ما دامت النسخ الخطية متفقة عليها، ولو خالفت ما ورد في الديوان أو مصادر أخرى؛ لاحتمال أن هذه رواية المؤلف. وعلى الدارسين التنبه في الدراسة إلى تغييرات المحققين فقد يكون في خلافها الصواب.

7) التوصية لجامعي دواوين الشعراء والقبائل ومحققي التراث بالتدقيق في اختلاف الرواية في المصنف الواحد؛ إذ قد يكون اختلاف نسخ أو محتملاً للتحريف وليس اختلافًا من المؤلف نفسه.

المصادر والمراجع:

إبراهيم بن هرمة القرشي (176هـ)، شعر، تحقيق محمد نفاع، وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

الأحوص الأنصاري، شعر، جمعه وحققه عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية 1411 هـ - 1990م

أحيحة بن الجلاح الأوسي، ديوان، حسن محمد باجودة، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، الطبعة الأولى 1399 هـ - 1979 م

الأخطل، أبو مالك غياث بن غوث التغلبي، شعر، صنعة السكري، روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية 1399 هـ - 1979م

الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي (250هـ)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1403ه-1983م

أسامة بن منقذ، أبو المظفر (488 - 584هـ):

-كتاب العصا، أبيات الاستشهاد، تحقيق عبد السلام هاورن، ضمن كتاب (نوادر المخطوطات) الجزء الأول. دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1411 هـ - 1991 م

-لباب الآداب، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1411هـ

الأسد، ناصر الدين، مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التأريخية، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الخامسة، 1978م

أمين الدولة الأفطسي، القاضي محمد بن محمد بن هبة الله الحسيني (بعد 515هـ)، المجموع اللفيف، تحقيق د.يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1425هـ

أيمن بكر، تعدد الرواية في الشعر الجاهلي، ديوان الهذليين نموذجًا، 2004م

أيمن محمد ميدان، شعر تغلب في الجاهلية، جمع وتحقيق، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، مصر 1995 م

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى، 1383هـ-1963م

ابن أيدمر، محمد (710هـ)، الدر الفريد وبيت القصيد، نسخة مصورة، معهد تأريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت، جمهورية المانيا الاتحادية، 1408هـ - 1988م

ابن البناء، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي (396-471هـ)، الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1409هـ

ابن الجراح، أبو عبد الله محمد بن داود (296هـ)، الورقة، تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية

ابن حمدون، محمد بن الحسن (562هـ)، التذكرة الحمدونية، تحقيق إحسان عباس وبكر عباس. دار صادر، الطبعة الأولى 1996 م، بيروت لبنان.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي

(321هـ):
-الاشتقاق، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1411هـ - 1991م
- جمهرة اللغة، حققه وقدم له د.رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1987م
ابن الدمينة، ديوان، صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ، مكتبة دار العروبة، القاهرة، مصر
ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (368هـ - 463هـ)، بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس، تحقيق مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان.
ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد (328هـ)، العقد [الفريد]، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين، وإبراهيم الإبياري. لجنة التأليف والترجمة. القاهرة، مصر 1389 هـ - 1969 م
ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (276هـ):
-كتاب الأشربة (وذكر اختلاف الناس فيها)، تحقيق ياسين محمد السواس، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1420هـ-1999م
-الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر 1966م
-عيون الأخبار، دار الكتب المصرية
ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (751هـ):
-بدائع الفوائد، تحقيق علي بن محمد العمران، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
-روضة المحبين ونزهة المشتاقين، تحقيق محمد عزير شمس، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1431هـ
أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين (356 هـ)، الأغاني، دار الكتب المصرية، 1371هـ-1952م
أبو بكر الدينوري، أحمد بن مروان (333هـ)، المجالسة وجواهر العلم، تحقيق مشهور ابن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية، الأولى 1419هـ - 1998م
أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي (231هـ)، الحماسة، تحقيق عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى 1401هـ - 1981م
أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم (288هـ)، الأمالي، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية 1344هـ - 1926م.
أبو علي المرزوقي، أحمد بن محمد بن الحسن (421هـ)، شرح ديوان الحماسة، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر، 1387هـ-1967م
أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله (430هـ)، منتخب من كتاب الشعراء، عني بتحقيقه إبراهيم صالح، الناشر: دار البشائر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1994م
أبو نواس، الحسن بن هانئ الحكمي، ديوان، تحقيق إيفالد فاغنر، فرانر شتاينر بفيسبادن، 1392هـ-1972م.
أبو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل (395هـ)، ديوان المعاني، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه د.النبوي عبدالواحد شعلان، مؤسسة العلياء، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1429هـ-2008م
أبو ياسين، حسن عيسى، شعر ضبة وأخبارها في الجاهلية والإسلام، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى 1416 هـ - 1995 م
البحتري، أبو عبادة الوليد بن عبيد (248هـ)، الحماسة، تحقيق د.محمد إبراهيم حور وأحمد محمد عبيد، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 1428هـ-2007م
بشار بن برد، ديوان، تقديم وشرح وتكميل محمد الطاهر بن عاشور، لجنة التأليف والترجمة، الطبعة الأولى 1376 هـ - 1957م
صدر الدين البصري، علي بن أبي الفرج (656هـ)، الحماسة البصرية، تحقيق عادل سليمان جمال، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة 1408 هـ - 1987 م
البغدادي، عبد القادر بن عمر (1093هـ)، خزانة الأدب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر الطبعة الثالثة 1409هـ - 1989م
الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (429هـ)، التمثيل والمحاضرة، تحقيق عبد الفتاح الحلو، الدار العربية للكتاب، الطبعة الثانية، 1983م.
ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى (291هـ)، مجالس ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الخامسة
الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (255هـ):
-البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الخامسة 1405 هـ - 1985 م
-البرصان والعرجان والعميان والحولان، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الأولى 1410هـ - 1990م
-الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار لإحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1388هـ - 1969م
-رسالة في الحنين إلى الأوطان (ضمن رسائل الجاحظ)، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر الطبعة الأولى 1399هـ - 1979 م
جرير، ديوان، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة
الجوهري، إسماعيل بن حماد (393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة 1404هـ-1984م
حميد جناني، أسباب اختلاف الروايات في الشعر العربي القديم، المعلقات أنموذجًا، مقارنة بين لبيد بن ربيعة وطرفة بن العبد، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، النجف، العراق، العدد 47، 2018م
الخالديان أبو بكر محمد (380 هـ) وأبو عثمان سعيد (391هـ) ابني هاشم، الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، حققه وعلق عليه السيد محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، 1958م
الخطيب، علي أحمد، الشعر الجاهلي بين الرواية والتدوين، الدار المصرية اللبنانية، بلا
دريد بن الصمة، ديوان، تحقيق عمر عبد الرسول، دار المعارف، مصر،

الراعي النميري، ديوان، جمعه وحققه راينهرت فاييرت،دار النشر فرانتس شتاينر بفيسبادن، بيروت، لبنان، 1401هـ-1980م،
الراغب الأصفهاني، أبو القاسم حسين بن محمد (502هـ)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
الرافعي، مصطفى صادق، تأريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، 1394هـ-1974م.
الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر (538هـ):
-أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1419هـ-1998م
-ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق سليم النعيمي، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، العراق
سلامة بن جندل، ديوان، صنعة محمد بن الحسن الأحول، تحقيق د.فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 1407هـ-1987م
صباح، مالك سليم عبد الرحمن، اختلاف روايات شواهد الأعشى الشعرية في لسان العرب، أطروحة ماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين، 2009م
طرفة بن العبد البكري، ديوان، بشرح الأعلم الشنتمري (476 هـ)، تحقيق درية الخطيب، لطفي الصقال. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1395هـ - 1975م
الطرماح بن حكيم الطائي، ديوان، عني بتحقيقه عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 1414 هـ - 1994 م
العباس بن مرداس السلمي، ديوان، جمعه وحققه د.يحيي الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1412هـ-1991م
العبيدي، محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد (بعد 702هـ)، التذكرة السعدية في الأشعار العربية، تحقيق عبد الله الجبوري، الدار العربية للكتاب، ليبيا، 1981م
العوفي، حمد بن عبد الله، اختلاف الرواية في ديوان أشعار الهذليين دراسة بلاغية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 1441هـ
قاسم، محمد علي مهدي، أشكال اختلاف الرواية في الشعر العربي القديم، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد 78، العدد 6، 2018م
المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (285هـ):
-الفاضل، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، 1995م
-الكامل، تحقيق محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 1413هـ
المتوكل الليثي، شعر، جمعه يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، بغداد،
محمد بن بشير الخارجي، شعر، جمعه وحققه وشرحه محمد خير البقاعي، دار ابن قتيبة، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى 1405هـ - 1985 م
محمد بن داود، أبو بكر الأصبهاني (297هـ)، الزهرة، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثانية، 1406 هـ - 1985م
محمد بن يسير الرياشي، ديوان، جمع وتحقيق مظهر الحجي، دار الذاكرة، حمص، سوريا، الطبعة الأولى، 1996م
المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى (384هـ)، معجم الشعراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مكتبة النوري، دمشق، سوريا
المصعب الزبيري، أبو عبد الله بن عبد الله بن المصعب (236هـ)، نسب قريش، عني بنشره ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة: الثالثة
معن بن أوس المزني، ديوان، صنعة د. نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، العراق، 1977م
نصيب بن رباح، شعر، جمع وتقديم داود سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1967 م.
هارون، عبد السلام محمد، قطوف أدبية دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث، مكتبة السنة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1409هـ-1988م
الوطواط، أبو إسحاق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي (718هـ)، غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة، دار صعب. بيروت، لبنان
ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي (626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1995م
اليزيدي، أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن المبارك (310هـ)، الأمالي، فيها مراث وأشعار أخرى وأخبار ولغة وغيرها، مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، 1397 هـ - 1938م